درهمًا من السيبرتو وعشر نقط من الكلسرين ونقطة من الايثير وشيئًا يسيرًا جدًّا من الحامض الكربوليك فكان من ذلك حبر بنفسجي غليظ فمسحنا سطح المزيج بالماء ثم كتبنا بهذا الحبر على ورقة ولما جفت الكتابة وضعنا الورقة على الجلاتين وضغطناها براحة اليد وتركناها عليه دقيقة ثم نزعناها فارتسمت الكتابة على سطح الجلاتين. ثم جعلنا نلصق الاوراق البيضاء وننزعها فترتسم الكتابة عليها. وقد ارتسمت الكتابة واضحةً على سبعين ورقة. ثم غسلناهُ باسفنجة مبلولة بالماء لا غير وطبعنا عليه كتابةً أُخرى وطبعنا عنها نسخًا كثيرة

# اخبار واكتشافات واختراعات

## فاجعة وطنيَّة

فجع الادب بفقد الكاتب البليغ والشاعر المتفنن سليم افندي النقاش البيروتي صاحب جريدة المحروسة. وكانت وفاتهُ بالاسكندرية في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عن اربع وثلاثين سنة. وله من الآثار الادبية غير جريدة المحروسة والعصر الجديد كتاب "الفتنة حديثًا في تاريخ المسألة المصرية سماهُ "مصر للمصريين". وفصول كثيرة في جريدة مصر. عزَّى الله اهلهُ وخلَّانهُ عن فقدهِ

## المذهب الداروني في سورية [1]

نشرت جريدة فرنكفورت المسائية تحت هذا العنوان رسالة مفادها ان شرح يخترعلي مذهب داروين قد تُرجم الى العربية فماج غضب البشير والنشرة الاسبوعية على الدكتور شميل مترجمهِ وعلى المقتطف ايضًا. وان البشير ادَّعى على صاحبي المقتطف بالكفر وطعن في بعض الفضلاء وان الدكتور شميل مستعد لمجاوبة كل من يعترض على مذهب داروين الخ

نقول ان امرنا مع البشير معروف. واما النشرة الاسبوعيَّة فلم تذكر المقتطف الاَّ بالخير ولم نتعمَّد لهُ ضرًّا وان تتعمد ان شاء الله ولاسيَّما لان المقتطف حريص مثلها على مقاومة المذاهب الكفرية ولو كانت مقاومتهُ لهذه المذاهب من باب العلم لا من باب الدين. وفي الاشارة الى ما كتبهُ في فساد تعاليم الفيلسوف والملحدين والى تصريحهِ بفضائل رجال الدين ورجال العلم الاتقياء ما يُزكي قولنا هذا امام كل منصف. اما ادعاء بعض العداة علينا باننا من المشايعين للمذاهب الكفرية فادعاء كاذب صادر عن الجهل التام او البغض الشديد لاننا لم نبين مشايعتنا للمذاهب الكفرية لاسرًّا ولا علنًا بل

[1] Die Darwinismus in Syrien, Abendblatt der Franckfurter Zeitung. No. 7, 1884.

حالة دقيقة الترنيخ عند تاكسدها تشعر بها بالشم كما تشعر بالوان الاشياء او صورها من وقوع اهتزازات النور على باصرتنا

وكثير من الارواح الفويّة الرائحة يمكن نزع رائحتها بوضعها في قناني مسدودة سدًّا محكمًا او مملوءة حامضًا كربونيكًا وروح الليمون تنزع رائحته باستقطاره مع مسحوق الجير في مجرى حامض كربونيك صرف وكذلك اذا تركت هذه الارواح زمانًا طويلاً في الهواء فانها تتاكسد وتتحول الى رانخ لا رائحة له وانما قبل تاكسدها في هذا الزمان الطويل تفيح رائحة طيّبة او خبيثة بحسب نوعها وتؤثر في عصبنا الشمّي وفي احساساتنا وتفاعلاتنا الباطنة حال كونها كروح او رانخ في حالة التوازن عديمة الرائحة مطلقًا

واذا اصابت نقطة من الحامض الهيدروسيانيك المركّز مقلة كلب او ارنب فجزءٌ منها يطير بلا شك لان هذا الحامض يغلي عند ٢٦° والباقي يمتصّ ويفعل على المراكز التنفّسية فتسرع للحال حركات التنفّس التصعّدية ثم تشلّ الاعصاب المذكورة ويقع الحيوان كانة مصعوق . قالوا ان الحامض الهيدروسيانيك سمٌّ يفعل على كريات الدم الحمراء فيتحد بالهموغلوبين ويطرد الاكسجين ويمنع تاكسد الدم ولذلك هو سامٌّ . ولا يخفى ما ينتج عن الاقوال الفاسدة من الاغالبط فان هذا الحيوان لم يمتص الاّ بعض ميليكرامات من هذا السمّ فعلى موجب هذا القول يقتضي ان يتحد هذا المقدار القليل بهموغلوبين الدم . ومعلوم ان كل اتحادٍ كيماوي انما يتمّ على نسبٍ معيّنة فهذه الكمية لا تستطيع ان تتحد الاّ ببعض سنتيكرامات او كرامات من الهموغلوبين وتبطل عملها . وعليه فيبقى لهذا الحيوان من الدم الصرف الخالص من فعل الحامض الهيدروسيانيك والصالح للتاكسد اكثر من كيلوغرام واحد لان الكلب الذي ثقله نحو ١٥ كيلوغرامًا يحتوي من الدم نحو ١٢٠٠ غرام ومعلوم كذلك انهُ يمكن استفراغ دم الكلب الى حدٍّ محدود بدون ان يهلك فعمل الحامض الهيدروسيانيك اذًا ليس هو بابطال تاكسد الدم بفعلٍ كيماوي كما يزعم بل بفعلهِ على المراكز التنفّسية رأسًا

واظن انهُ قد تبيّن جيدًا مما تقدم ان التأثير الذي تؤثرهُ الادوية هو تأثير «حركي» اكثر مما هو كيماوي اي ان هذا التأثير هو في الغالب تهيج او اهتزاز يتصل الى الجسد بواسطة تركيب كيماوي او بدون واسطتهِ . ويمكن تحقيق ذلك لزيادة الايضاح بالامتحان اذ ترى الموت يحصل بواسطة اهتزاز بسيط يقع على النخاع المستطيل كما يحصل من التسمّم بالحامض الهيدروسيانيك تمامًا : خذ كلبًا واكشف عن عصبهِ المخجري العلوي واقطع العصب المذكور ثم بعد ذلك هيج الطرف المركزي للعصب المقطوع ففي الحال يعرض للحيوان تشنّج تنفّسي عقيب تصعّدٍ عميق وتشل

العضلات الفاعلة في التصوُّب فيموت . وهكذا ترى ان كل هذه الاحساسات المعلومة والغير المعلومة الناشئة عن افعال طبيعية او كيماوية تتحول الى افعال حركية وذلك يبين لنا السبب في تأثير المغناطيس والمعادن في شفاء الاوجاع او في نقلها من عضو الى آخر مما لم يكن في طاقتنا تعليلهُ بحسب المذاهب القديمة

والحاصل ان اكثر العقاقير الطبية تفعل فينا بالحركة اما رأسًا او بواسطة تفاعل كيماوي وان هذا الفعل ينبِّه الاعمال العصبية ويديرها ولكنهُ لا يمدُّها بالقوَّة. وبالجملة يقال انهُ لا يوجد ادوية حقيقية معطية حركة اي مقوية وان الفعل الشفائي في بعض المواد متوقِّفٌ على بنائها الدقيق وخصائصها الطبيعية اكثر منهُ على طبيعة العناصر الداخلة في تركيبها. هذه هي قاعدة هذه الافعال تقرير هذه القاعدة غرضنا في هذه المقالة لكي نبيِّن لك كيف انا بواسطة الكيميا الحديثة وبما علمناهُ وبها العلم الصريح الدقيق عن الايزومبريا وبناء الدقائق تمكنَّا من ربط خصائص الاجسام الفيزيولوجية والطبية ببناء دقائقها الجوهري . انتهى

# السلّ الرئوي

لجناب الدكتور اسكندر رزق الله

لم يتح بعد للاطباء ان يكاشفوا بسرّ هذه المسألة التي كثر ما بانت مشغلاً لخواطرهم يحاولون الوقوع عليها ولا يهتدون سبيلاً اليها وما زالوا يجهدون نجائب العزائم في سبيل استجلائها حتى اصابوا من ذلك بعض النصيب وقد عقدوا اخيرًا مجمعًا صحيًّا في هولاندا احتشد اليهِ الاطباء من كل صوب فبلغ عددهم مئة وستين في جملتهم ثنتان من النساء (احداها عذراء) حائزتان لقب الدكتورية وكان بحثهم متصورًا على النظر فيما يقي النوع الانساني من عاديات الوباء وويلات الادواء تذرعًا بذلك الى ما يطيل الحياة الانسانية ويزيدها نماء . وقد خطب فيهم المندوب الفرنسوي الدكتور روشارد خطبة في قيمة الحياة البشرية نذكر منها في سياق القول بعض شذرات افتتح الخطيب بها خطابهُ وقال "كل ما أُنفق في سبيل الصحَّة وان عزَّ وغلا انما هو اقتصاد وترقٍّ في مراتب الكون الانساني"

"التفريط في حفظ الذات والاستسلام لعوامل الامراض وقتل أُويقات الحياة اعتسافًا وكيلها جزافًا كل ذلك من اقوى الذرائع في انحطاط الامَّة الى اسفل الدركات في هيئة الاجتماع" ثم افاض الخطيب في هذا الموضوع وبيَّن ما تدعو اليهِ الامراض العدوية والحميَّة من الاسراف في